قلب واحد

مقتطفات أدبية

أدباء دولة سوريا

دار ديوان العرب للنشر و التوزيع – مصر - بورسعيد

اسم العمل : قلب واحد

اسم المؤلف : أدباء دولة سوريا

الجنسية : سوريا

التصنيف الأدبي : مقتطفات أدبية

الترقيم الدولي : 978 - 977 – 6707 - 10 – 5

رقم الإيداع : 2019 / 11624

تدقيق لغوي : هبة ماردين

تصميم الغلاف : محمد وجيه

المدير العام : محمد وجيه

تليفون : 00201211132879

الإهداء

إلى رئةِ العروبةِ، ومهدِ الحضاراتِ، أمُّنا التي احتضنَتْنا صغاراً
وترعرعنا في ربوعِها، وخَطَتْ تاريخنا بماءِ الذهبِ، إلى سيدةِ
الحضاراتِ سورية
نُهدي نجاحَنا هذا (قلبٌ واحدٌ).
إلى مصر العروبةِ ملاذُ الأدبِ والفكرِ، إلى روحِ التآخي
وريحانةِ المحبةِ.
إلى صنويّ العلمِ والمعرفةِ.
إلى النغمِ الأصيلِ من الوترِ الحزينِ
وتحتَ عباءةِ الودِّ والإخاءِ
إلى قاماتٍ كانتْ دعماً لنا
مدير مؤسسة الوترِ الحزينِ الأستاذ مُحَمَّدْ وجيه.
ولجميع أسرةِ المؤسسة نُهدي كتابنا هذا.

*****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم: غفران سليمان كوسا

عربية سورية

العمل: مساعد مهندس في شركة صناعية الحياة الاجتماعية

متزوجة ورزقني الله بثلاث توائم من البنات الهواية: القراءة

الأعمال الأدبية:

- شاركت بثمانية إصدارات مع نخبة من كتاب الوطن العربي

-أشرعة من ضوء مجموعة قصصية قصيرة جدًا

- آنَ لنا أن نكتب قصص قصيرة مع كتاب من العراق وسورية

- ملوك الياسمين مع كتاب من سورية والعراق

- ترانيم القصص الجزء الرابع برعاية الديوان وطن الضاد/ مصر

- ديوان منارات شعر سورية

- أحسن القصص برعاية الديوان وطن الضاد

- ومجموعة ققح قيد الطبع

- صدر لي كتاب الكتروني هدية نتيجة فوزي بمسابقة كما اليوم من الوتر الحزين الاستاذ محمد وجيهينتظر النشر الورقي وهو مجموعة قصص قصيرة جـدًا بعنوان "عيون تنتظر الفجر".

قصة قصيرة

رؤيا

اعتدتُ على قراءةِ أخبار العظماء في كلِّ العصور، وكنتُ أنبشُ قبورَهم وأقرأ على رفاتهم أخبارهم، وأتحدثُ معهم ويسرون لي بما خفي منهم، كانوا يعشقون براءة وجهي، وابتسامتي الودودة، لم أكن أذكرَّهم بمواعيد غزواتهم ولا موائد إفطارهم، فقط كنتُ أنقِّبُ في عزَّةِ نفوسهم عن كنزٍ أستثمره لحياتي، لم يبخلوا عليَّ ولم ينسوا حادثةً مرَّتْ بهم ولا حتى اسم صديقٍ أو عدوّ، تعرفتُ على محبوباتهم، وعلى لحظاتِ غضبهم، أمطروني بأعاصيرِ حزنهم، وسقوني من آبار أفراحهم...

لم يكن الوصول إلى نبشِ قبر عنترة بن شداد بن قراد سهلاً، ولم أكن أتوقع الوصول إليه يوماً لكنَّني فرحتُ حين ابتسمَ لي وأخبرني أنَّه الشاعرُ العاشقُ، وأنَّه سيحبُّني ويخلص لي كما أخلص لابنة عمه، وكم أنا محتاجة في زمني هذا لإخلاصٍ افتقدناه، وعذوبةٍ جفتْ من حياتنا،

عنترة فارسي اليوم وفارس قومه، معلَّقته شهادة خالدة برقي تفكيره، شهد العرب عندما كانت تقبل شهاداتهم أنَّها أفضل ما قيل، قابلني بلونِ وجهٍ أبيض، وأصابع ناعمة، ذقن مشذبة، عانقته لزمن ربما سنة في لغة القبور وما ارتويتُ! كان بريئاً، وأرادَ أن يتملَّصَ من بين يديّ امرأةٍ لا تعرفُ ليلى ولم تتقنْ لغة الصحراء، وما عرفَتْ من حبيبها إلّا الموت بعد أول لقاء، فأنا ابنة الحروب ولا أثق بالزمن، اليومُ لي وغداً لا يعلمه إلّا الله... أنكرتُ عليه معرفتي بفارسٍ أبيض يُعْرَفُ بعنترة وقلتُ له: لقد كان عنترة عبداً أسودَ؟!

من أنت؟

أتكون داعشياً نادماً وتتخفى في قبر الأبطال؟

أو تكون بطلاً قتلته البطولات بلا أعداء...

أو أنت صديقتي هيفاء بزيّ شابٍ جميلٍ لم يشبهه أحد إلّا ذكرى يوسف في الكتاب؟!

قلْ لي أحقاً أنتَ عنترة ابن شداد؟

- بنبرةِ حزنٍ وعتبٍ قال لي: حتى أنتم بعد كلّ ما مرَّ من عصورٍ مازلتم تسمونني عبداً وقد عرفتموني بطلاً وتناسلتم ممن أنقذهم سيفي!!

-أرجوك لا تؤاخذني على جهلي واقبلْ حقاً اعتذاري و أخبرني عنك، لقد أنقذكَ القبرُ من العبودية والسواد، ولكنَّني لم أتخلصْ من رغبتي بمعرفتك وعن كلِّ الأسى، بابتسامته العريضة من بين شفتين غليظتين قال: لا عليكِ فأنا شريفٌ ولا أحقدُ، وكذلك لم أغضب يوماً في معركة لأن الغضب فتاكٌ بصاحبه و يمنعه من التركيز ولو رافقني لما وصلت إلى مبتغاي

-بدهشةٍ وإعجابٍ بفلسفته قلتُ: حدثني عن قومك؟ آه يا سيدتي الجميلة أنجبني كريمُ قومٍ من أمته وكان من قومٍ كرام، عرفوا بقوم عبسٍ وهم من علّية العرب، وممن يجالسون الملك، وكان أبناء عمومتي من ندماء أولاد ملكنا زهير ...

-أستغربُ أنَّك تتحدثُ عنهم بمودةٍ وحُبٍّ وكأنَّهم أنصفوكَ، لو كنتُ مكانكَ لتركتهم بعد أن بالغوا في الخذلان ولم ينصفوك، علماً أنَّكَ رددتَ عنهم كلَّ غزوٍ، وقتلتَ من أرادَ سبيَ نسائهم.

-نعم كنتُ في قومٍ لا أخالفهم، وكان أولادهم فرساناً وأنسابهم تعود إلى جذور القبائل العربيّة، وقد عشتُ معهم ولم يعتبروني إلّا عبداً، ومنعوني من الزواج بحبيبتي بحجةِ أنَّهم لا يزوجون ابنتهم لعبد... لم أكن إلا راعياً لجِمالهم، وأغنامهم، حتى بعد أن خلّصت أولاد الملك من أسرٍ، وقتلٍ، وكنتُ وأخي شيبوب جيشاً كاملاً، وكافأني الملكُ بفرسٍ، وجالسني ولكن بقي لي من الأعداء ميراث قومٍ لم تمحه قوتي، أنساب العرب لا تقبل عبداً مثلي ابناً...

- أثقلُ عليكَ بحديثي لكنْ أخبرني كيف كنت تردُ جيشاً بمفردك، ومن أين جاءتك تلك القوة. أظنه الحُبُّ يا عنترة؟

-لا تظنيني ليناً ويهزمني حُبٌّ لا، إنَّني أبدو ليناً ناعماً كجلدِ أفعى ساكنة، ولكنَّها تندفعُ كالرعدِ وتختزنُ السُمَّ في أنيابِها وسرعان ما تحقنُ فريستها به وكان كلّ من يهاجم قومي كالنعمان وغيره فريسةً سائغةً لي.

ما إنْ يقتربَ مني عدوٌّ حتى أسقيهِ السُمَّ الذي لا يبرأ منه...

باب التي رافقتك في السلم والحرب والعشق حتى الممات...

كنت أخوض المعارك فارساً وحيداً لكنَّني مسكون بمئات الرجال الأشداء، لهذا كان الفرسان من الأعداء يتفرقون ويهربون من أمامي ومن أمام سيفي وفرسي كالفئران...
أعتزُّ بنفسي وبقوتي، وماكنتُ في المعركة إلّا قابضاً على نفوس المحاربين الأعداء، وما كان لفرسان قومي أيّ أثرٍ في النزال، وحدي أزهق أرواحهم، ليترجل فرسان القوم ويسلبوا ما ملأ الساحات من سيوف وخلع... ويتركوا لحوم الأعداء للطير طعاماً وعظامها للوحوش فرائساً جاهزةً وتنظف الساحة ويهدأ الغبار ...
- كم أحُبّك وأتمنى لو كنت عبلة زمانك يا عنترة فأنتَ مليءٌ بالإنسانيةِ، طيبُ القلب، لا أصدق هذا اللطف منك، لقد أحببتك كما لم أحبّ بطلاً.
- لن أصدق غدر السادة لطالما وعدوني وأخلفوا...
عندما كنت في قومي حنوت على الصغير والكبير، ولم يتكفلني أحدٌ منهم؛ ومع حزني كنت أصبح جنياً إذا اقترب من قومي عدوّ يركب لقتالنا.
لم أكن لأترك غازياً يقتربُ من قومي رافعاً سيفه يرى بعيونه، ولا يسمع بأذنيه، ودائماً أردُّ الطعنات إلى قلبه ولم تسلم صدور خيلهم ولا أعتى رجالهم.

ماكنت لأسعد بلقاء أحد كلقاء شاعرنا وبطلنا عنترة الذي كانت رمال الصحراء تعانق السماء بمرور فرسه.

-بضحكةٍ خجولةٍ يردُّ عليّ: نعم كيف عرفتِ لقد كان الغبار يشهد لي وكذلك السيوف، والملوك، وكلّ من عاش في قبائل العرب من نساءٍ وفتيةٍ وفرسانٍ شهدوا لي أنَّني بطل الساحات وأسد الغاب، بلا أنياب إلّا سيفي ولكنَّني عندما طالبت أبي بمكافأة على كلِّ ما بذلته وما كانت إلّا نسبه وجعلي ابناً له لا عبداً، بدا وكأنَّني طالبته برفع السماوات والأرض و رفع أبي السيف وأراد أن يقطعَ رأسي... تركته وذهبتُ إلى ابن الملك لينصفني لكنَّه مثلهم مسكون بالتمييز بدأ يؤنبني لطلبي فالعبيد في عرب الجاهلية يبقونَ عبيداً ولو كانوا غطاريف العرب، وزينة الشباب شرفاً وكرماً، والأصيل يكنّى بالأمير ولو كان مختبئاً كالنساء...

-سررتُ بلقائك، وسوف أزورك مراراً إنْ سمحتَ لي. اليوم نزلتُ إليكَ على حبالِ قصيدتك لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب...ما أنا إلا عبلة التي أحبّتك كما أحببتها وتألمت كما تألمت، تعالَ لنتعانق هنا لن يمنعنا أحد...لم يعد حبك عذرياً بعد أن سجنتني معك في القبر، ضمَّني

وكادَ يكسرُ عظامي قائلاً: لن أدعكِ بعد أن مللت
انتظارك دهوراً، لكنَّني الآن بعدما امتلكتكِ أشعرُ أنَّني
فقدتُ قوتي، وما عدتُ أقوى على حمل السيف.
ربما هاتفي المحمول رنَ لساعةٍ، وأنا أغطُ في نومٍ عميقٍ،
كم كان حلماً جميلاً، تحول إلى كابوس.

****

خواطر نثرية

"هو الحُبُّ"

جفّتْ حياتي كسواقي الصيف
في غيابكَ قحطٌ
أنتظرُ هطولكَ
لينبُتَ فيَّ الزرعَ
لا دمعٌ يسعفني
ولا نومٌ يأخذكَ
بعيداً هلّا تهل
سيكون حالي
بحضوركَ كالشمس
على بيدرِ زرعٍ
مهما أعطتني الدنيا
بدونكَ أتسولُ
يقتلني الوجدُ
لا ليلٌ يريحُ بالي
ولا نهارٌ ينقضي

بالانشغال عنكَ
ذكرياتنا
تجرحني
حين تمرُ...
تعالَ لم أعتدْ على غيابكَ المُرِّ
أنتظرُ طيفكَ على نوافذِ الغرامْ
تتحركُ بنسائمِ الإخلاصِ
بوحدانية التمني
بسماحة وجهكَ في
آخرِ لقاءْ
ما زالتْ صوركَ عالقة
في مقلتيّ كالرمش
ابتسامتكَ .. رجفان شفتيكَ
بكلماتٍ خرجَتْ راكضةً من بين
لؤلؤٍ يبرقُ سجلّها على الأثير
خلّدها الوقتُ
تعالَ لأخبركَ أنَّني عمياءْ
في غيابكَ صماءْ
بل عرجاءْ

لا أريدُ أنْ تلامسني همساتُ إعجابٍ
أو نظراتُ ودٍ
أو أركضُ على دروبنا حافيةً من دعساتِكَ...
جاهلةً جوارحي
بغيابِكَ
لا يخفقُ القلبُ
تعالَ اسكنْهُ
وتوسدْ الشرايينَ
ليسري فيها الدمُ
عندي ثقة أنَّكَ مهما ابتعدتَ
ستعودُ إليَّ
أو نلتقي
في عوالمٍ أخرى
ننهمُ بالتفاحةِ...
وبورقةِ سدرٍ نستظلُ
بجسدٍ واحدٍ وقلب

****

" رحلةٌ "

لا تغمض أبوابَ جمالِكَ
بحران يسبحُ فيهما الكونُ
أرتاحُ على شواطئٍ قربَ الأفق
أهاجرُ إليها مهما طالَ البُعدْ
دعني أنظرُ في عينيكَ
أقرأ انتصاراتي
أعودُ طفلةً
تركضُ نحو العمرِ
يأسرُني ظلامُ سنواتِ القهرِ
يُخفي شيطنة نظراتي
قبلَ المراهقة
وبعد اليأسْ
وجهُكَ ضوءٌ ينكسرُ
على جدارِ القمرْ
وفي غمرةِ السكونِ
يداعبُني خيالكَ

وأمنياتٌ عاشَ جلها خائفاً
من لحظة فراقك
بضبابية المكان
أتفردُ بالذكريات وبك
بقصيدةِ عشقٍ
تبدأ بتفعيلةِ الاقتراب
ولا تنتهي
حتى زوالِ الدفءِ
من قبةِ السماءْ
تتهجدُ بقصصٍ مشابهةٍ
لتلك التي عاشها الأنقياءْ
تبتهلُ إلى الله الذي
أيقنَ المؤمنُ وجودَهُ
في قلبه
وفي السماء علياؤه
تعالَ
نتعالجُ من إدمانٍ
وعوزٍ تفرضهُ ا لحياة

لتستمرَ الحكايات
التي تغزلها لي
أتزينُ بحروفها لك

****

"أنا وإنانا"

يكفي أنْ أتلمسَ شاربي، وما قرأتُ فيما جاءَ في ملحمةِ جلجامش حتى أشعر بالإعياءِ، وأحضرُ أدواتَ الحلاقةِ، حضارتي تعودُ إلى الألفِ السابعةِ قبلَ الميلادِ جَدْي، أرجوكَ قُلْ لي لم تولدْ بَعدْ؟

الجَدُ: أحقاً ستسافرُ غداً، ربما لن تراني من جديد. جدي الأعمارُ بيدِ الله، لكنَّني حجزتُ في طائرةِ الساعة العاشرة، هناك أعملُ باختصاصي، هنا سيكرمونني ويعطونني لقبَ مدير مؤسسة وأنا أنهيتُ علومَ النانو الهندسة الأولى في التقنيات والحداثة على مستوى العالم.

الجَدُ: أنتم جيلُ الانتقادِ، لا يوجدُ ما تقولُ عنه في بلادنا لا يسمحون لنا بهذه المعرفة.

جدي سوف أبحثُ هناك عن إنانا، أعرفُها على رأسِها تاج السهولِ، كان يُسمى شوجارا، هي تحُبُّ الأغنامَ والرعي، سأجدُها هناك تسندُ ظهرها إلى شجرةِ تفاحٍ تنظرُ إلى أنوثتها بفرحٍ، بفرحٍ عارمٍ، لا تخجلْ، بل تصرخُ ملءَ الدنيا، أنا ملكةُ السماواتِ، سأرافقها إلى بيت إلهِ الحكمةِ،

سأذهبُ خلفها خلسةً إلى أبسو، المكان المقدس لإريدو، سوف أشهدُ على تقديمِ فروضِ الاحترامِ لإلهِ الحكمةِ، وكيفَ يسكرُ آنكي وكيف يصحو ويرسلُ وراءها التنانين ليعيدوها مع نواميس الألوهية والكهنوت والمعبد، نواميس الشؤون الدنيوية وعندما فشلوا كما فعلتْ بارك آنكي التحالف بين شعب أوروك وشعب إيريدو، في أعماق الماء العذب التقى بابنته التي لم ينجب.

الجَدُ: هل تعاني الحمى بني لم أفهم منك شيئاً؟

-لا... جدي سوف أعودُ إلى أمريكا، وأقدمُ طاعتي وصلاتي لتلك الأمريكية التي لا تتقنُ بنودَ الأخلاقِ التي نحصيها عند فتياتنا، لكنَّها تتقنُ العناية بي، والعزف، والقيادة، والعمل بإخلاص، والعناية بالأطفال، سوف ألتقي بها لقاءً حاراً، لا كما فعل آنكي وإنانا، وسوف أقدمُ لها طاعتي كما قدمَ لإنانا النواميس الإلهية، والتاج النبيل، لتعطيني أسبابَ السعادةِ التي جلبتها حضارتها الطفلة، عبرتْ إنانا نحو مدينتها أوروك، وأبحرُ راجعاً علّكَ تنتظرني سنوات يا جدي، لأعيدَ لبيتنا هذا الصلاحية ليكون بيتاً يسكنه ابن الحضارة التي

ماتَتْ فيه، ربما هذا آخر حديث مع جدي، سافرتُ أمريكا ولم ألتقِ بإنانا فقط بلْ ماتَ جدي، وبلدي تحتضر.

****

قصص قصيرة جدًا

امتيازاتٌ

غيّمتْ بالموتِ؛ أمطرتْ رصاصَ غدرٍ، جرفَتْ السيولُ الرؤوسَ ... هاجرتْ الأجسادُ؛ وجدوا مظلةَ الغُربةِ مثقوبةً، تكلّلتْ أحذيةٌ كانت تراقبْ.

****

قِدْرَةٌ

أمسكَتْ نجمةً... طردَتْ بها القدرَ، أعطَتْ الأطفالَ فرصاً لتوزيعِ أعمارِهِم؛ لاحَقُوا الموتَ بالحجارةِ.

****

جيناتٌ

حَلَقُوا شوارِبَهُم، اِنْتَفَضَتْ نِسَاءَهُم؛ تفتَقَتْ الرَّغْبَةُ... أَنْجَبْنَ سَواداً.

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم : سمية أحمد جمعة

سوريا/ حمص

من مدينة تدمر، أعمل مدرسة لغة انكليزية، وحائزة على دبلوم التأهيل التربوي، تلقيت تعليمي في تدمر، لجميع المراحل، كان ترتيبي من الأوائل، وبعدها انتقلت للدراسة في جامعة دمشق، لدراسة الأدب الانكليزي، بعد التخرج عملت كمترجمة في قطاع شركة الغاز، ومن ثم في قطاع السياحة، آخر المطاف كان التعليم. عشقت الكتابة منذ الصغر، وقد كانت تدمر ملهمتي الأولى بصحرائها، وطبيعتها الجميلة، الكتابة هي الهاجس، الحقيقي والعشق الأول.

هي طقس جميل أمارسه، عندما تضيق بي الأمور. أتمنى أن أواصل هذه الهواية حتى أحقق طموحي وحلمي الجميل.

****

خواطر نثرية

" جحودٌ "

هل تُمسي تكهّناتِ الأمسِ عالماً جديداً أعيشُ فيه؟ وهل يضمحّلُ السّرابُ إلى الأبدِ؟ وأصبحُ فراشةً يغريها لونُ النّارِ لتحترق؟!

مبشّرةٌ بالنهارِ، لن تكونَ رحلتي طويلةً ولن يكونَ الطريقُ مديداً، فما عليَّ إلّا الرحيل، لا لن أرحلَ وأنا مسكُ الحرية وكرُّ الانعتاقْ، وليلي كحل عبلة وقلبي لا يزالُ يسجدُ أمامَ العابرين، أنا فتى البياض بعيونِ الأسنّةِ، وسيبقى حرفي يطاردُ من يراني ليلًا بلا قمر.

أنا الذي بقرابينِ الوفاءِ منحتُهم الإخلاصَ، وبسخاءِ الشجاعةِ وهبتُهمْ التضحيةَ، في الوقتِ الذي لم أعدْ أمتلكُ غيرَ نفسي خلعتُها عليهم لنصرتهم، حين نكسّوا راياتي، لن أتحدث كثيراً، سأترك صليلَ الغيرةِ يحاكيكم، يا مَنْ تنكّرتمْ لي ونسيتم أفضالي.

أنا فارسُ قومي الذي تعالتْ لي الهمم، وفي الصّبرِ ضُرِبَ بيَ المثلْ، في وجداني كلّ القيمْ استنبطتُها من جذورِ القممْ،

وها أنا في ثغورِ التّفاني فارسٌ لم تقتلهُ الحقب، وبرغمِ
ذلك عزفتْ رماحكم في أشلاءِ جسدي ألحانَ الخذلانِ؛
فتراقصَتْ هزيمتكم حين رأيتُ شيمكمْ على الأكتافْ.

****

"إلى غادة الشهيدة"

إلى دُرةِ تدمر
ستفتشُ عنها يا وجعي في كلِّ مكانْ
وستسألُ عنها رملَ الآلامِ وأشجارَ الرمانْ
ويجيبُ نخلُ الحُبِّ مطرقاً أين الأكمام؟
فتساقطتْ رطبُ النيرانْ
أيا تدمرَ العشقِ يا وجعَ القلبِ ونزفَ التيجانْ
أيا تدمرَ العدلِ كيف حالكِ
بعدَ غيابِ غادةَ الحقِ أتأرجحتْ كفةُ الميزانْ؟
لماذا غادرتك نجمةُ القسطِ ومطرقة الديّان؟
أغادرتك سفينةُ الأحلامِ بلا مرافئٍ للوصلِ وبلا شطآن
أيا تدمرَ كم يؤلمني أُفولُ النبضِ فتتدفقُ جراحاتُ
الخفقانْ
لفراقِ روحِ التحنانْ
فكيفَ أتناسى غزالةَ الأنس
الدرّة التي صاغها الله معجزة الزمان؟
يا غادتي المختبئةِ وراءَ الشمسِ

كيف يكون لشمسي حضور
بعد ضياع الوقت فيخرس بيان؟
أيا زنوبيا المحبة كيف تدوس قدماي أرضك وغادةُ الضوءِ
في الروح وفي كلِّ زوايا معاناتي
وفي كلِّ الأركان؟
يا تدمرَ ما يزالُ الاحتراق في القلب وفي العينين يثيرُ
الدخان
يا وردة تدمر ألا تحملين رسالة
غرفات الفردوس وعطور الجنان
لجنبات العذوبة من فيوضِ الرّيان
ألا تحملين السلام لمن كانت الطُهرَ
لوعد الطيوب وتمايل نسمات الريحان
لتبقين غادتي شامة التفرد وعلامة على خد المحارات
في نفوس المرجان
ولتأتي الأجيال ترويك عظيمة
في المحبة لتفتخر الأزمان

****

"**مكابدة**"

بخُطى وئيدة
سبقنا الزمن
يوجعنا
وبالأشواق
تجرعنا مرارة الخذلان
عشاق نحن
ومهزومون
سعادتنا مسروقةٌ من جعبة زمن

****

"**اكتفاء**"

لا أريد من العالم أحلاماً
اكتفيتُ بكَ عن الخلق
ولأنك الحُبّ الثابت في أرض قلبي
فأنت الجنة التي تبعدني عن جحيم الطين
أنت حياة منحها الله لي
كلما احتجتُ لعالمٍ
يحتشدُ حُبُّكَ
لستُ وحدي

****

"هناءاتُ التعبِ"

قد نلتقي
آه قد نلتقي
ولذّة الانتظار لن تنتهي
من براكين الحُبِّ العميق
وإنْ خبَتْ
من معتركِ الحنين
الراسخ في سعير الحُبِّ
تأكدي من انتحاري أشواقاً إليكِ
ثم قفي بصمتٍ
واخبزي من عجين الموت غماماً
وهواءً بلا رياح
وتشبّعي من هناءاتِ التعبِ المخضّر
في خيالِ الحلم
كي تعرفي بأن أي حُبٍّ في هذا العالم
بلا حزن هو يباب

*****

" تعجيزٌ "

ماذا بعد الحُبِّ يا سيدي؟
لا شيء يدعو للرجوع
فالقلبُ محتلٌّ من عهودٍ ضاربةٍ في الغرام
والروحُ معلقةٌ على حبالِ الحنين
توسلتُ إليه أنْ يتوقفَ قليلاً
عن الارتعاشِ
كي أدعوكَ معي
لساعةٍ نقول فيها:
أهلاً بالعمر الجديد؛
ووداعاً لكلِّ رحيل

****

" وحشةُ الاحتراقات "

موجعٌ ليلي المطرزُ بالحنينْ
والمزخرفُ بدموعِ الأنينْ
على امتداد عمرِ المسافات
المظلمِ بالغياب
والمشرقِ بشموخ
هامةِ حُبِّكَ
المتوسدةِ الروح
برحلةٍ تفيضُ بالمتاهاتِ وآهاتِ الانتظارْ
في سكةِ صفيرِ الحنينْ
بلا قطارٍ لزحامِ بهاءكَ
أين أنتَ؟
أولستَ حاضراً في غرفِ
سفرِ الأحلام
على مائدةِ البعدِ الصاخبِ بالأنينْ
وأنتَ كلُّ الأمنيات
وسطَ نجومِ الوقتِ الكئيبْ

أيا حلمَ الكلماتِ وأملَ التجلّي
في محاكاة روحِ التشابه
كيف أمحوكَ من لوحاتِ الوفاء
وألوان المعاناة؟
أعدني إلى كينونتي إن استطعتَ!
بلا نبضكَ
بلا حُبِّكَ
واللهفاتْ

****

عيدك يا أمي

هذا المساءُ يعرّي الذاكرة من وميضِ الأشياء، ويلقي بي بعيداً في الفضاء.

أحاول تحديدَ بدءَ الأشياءِ فلا أجدُ إلّا امرأةً هي كلُّ النساءِ، هي أمي رحلتْ مع صمتِ الغيابْ، غيابٌ بلا إياب، كيف أقنِعُ نفسي بأنَّها لن تعود؟! والليالي قد مرَّتْ دونها، ولن تعودَ زائرتي في الليلِ وتخربشُ على نافذتي، وتنتظرني كي يشقشق الفجرُ وتبزغ خيوطه.

في عيدكِ كلُّ سلالِ الحُبِّ فارغةٌ وكلُّ ورودِ البساتينِ قد ذَبُلَتْ.

تناديكِ فراشاتُ الحقولِ كي تعودي، ويرجع الصدى، أمي رحلتِ مع الغروب إلى هناك إلى حيث الحوريات، أماهُ كم يليقُ بكِ هذا التتويجُ وأنتِ ملكة على قلبي، ولا أحد يعتليه غيركِ، كم تعاهدنا ألّا نفترقَ وجاء الموتُ وافترقنا جسداً وتوحدنا روحاً، وبقيتُ أنا على العهدِ، أنتِ في نبضي حد الالتصاق، باردٌ ليلي دونكِ لا يدَ تشدُ على يدي ولا

ملمة تؤنسُ وحشتي، في غيابكِ أفتشُ عن روحي التائهة فلا أجدها أتحسسُ يدي موجودة، أين قلبي!؟
أين أمي؟ أمي صوتُ الريحُ القادمُ من عمقِ الزمنِ الغابرِ وحكاياتِ المساء، وأنشودة النقاء، أماه! أناشدكِ كي تعودي ويتجددُ حلمي وأعودُ تلك الطفلة على كتفيكِ تتأرجحُ، وتجلسُ في حضنك وتباغتكِ بقبلةٍ، كلّ الوجوه بعدك غائمةٌ، وحدكِ من حضرت، في عيدكِ سأهديكِ قلبي وروحي أمانة عندك، هناك سأحكي لكِ ما أتعبني وفتَتَ الروحَ والجسد.

****

قصة قصيرة

" موتٌ متسلسلٌ "

تواجهُ بياضَ الوقتِ بسوادِ القهوة، تقابلُ نزعَ الحُبِّ بفنجانٍ تحتسيه بمرارةِ الغيابِ، نهايةٌ بلا رائحة، وحنينٌ بلا اشتعالٍ مَرَ عليها الوقتُ كئيباً، وهي تشاطرهُ النسيانَ، تذكرَتْ كلّ التفاصيل التي تئِنُ تحتَ وطأةِ الذاكرةِ، حنينها يشتعلُ وموقدٌ من تحته رمادٌ يتطايرُ، خُطاها طينٌ ووقتُها ارتحالٌ، وهي بجانبه تخافُ رحيله، تسألهُ: ستبقى معي؟ تتململُ باحثةً عن المكان الأدفأ في صدره، يجيبها حقاً لن نفترق، لحظاتُ الفقدانِ امتحانٌ لعشقها؛ حاولتْ أنْ تبددَ السحبَ التي لا تمطرُ، بذرَتْ الحروفَ على أرضِ القصيدة، وضعَتْ على الجرحِ ملحاً، لم تتمكن من كتم الموت، دفنتْ مشاعرها بلا احتضارٍ، ففي غيابه أينما تكن يدركها الموت.

****

قصص قصيرة جدًا

" فيضانٌ "

على ناصيةِ العمرِ انتظرتْ آخرَ قطارٍ يوصلُها إلى محطتها الأخيرةِ، جاءها بحنينٍ جارفٍ في الأحلام، فاضَتْ روحُها؛ جفَتْ أوردتُهُ.

****

" اتزانٌ "

ارتسمَ الحلمُ بشكلٍ آخرٍ، جاءها متسربلاً بعباءةِ الحُبِّ عرفتْ بأنَّه المستحيل، باستقراره في اليأسِ، احترقَتْ عواطفُها؛ تصاعدَ دخانُ العقلِ.

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم : غازية محمد خليل

سوريا/ حمص مواليد ١٩٧٠

بدأتُ بمسيرة الكتابة منذ الصغر، كتبت الخاطرة أولاً

وبعد فترة انقطاع عن الكتابة لظروف خاصة

عدت لممارسة الهواية التي أعشق

كتبت الومضة والقصة القصيرة جداً

والخاطرة وأغلبها خواطر شعرية

ثم بدأت بكتابة النص النثري

اشتركت بعدة مسابقات ونلت مراكز متقدمة فيها

تجربتي الإلكترونية الأولى في مجموعة الوتر الحزين

(الأستاذ الشاعر محمد وجيه/مصر) بكتابي الأول (ذاكرة

بلا قيود) ومن ثم تم مكافأتي بنشر مجموعة من الخواطر

والقصيدة النثرية في كتاب ورقي (صليل الحروف) مع

مجموعة من أدباء وشعراء الوطن العربي

وهذا الكتاب المشترك هو الثاني أيضاً مع مجموعة من

أديبات وشعراء من بلدي الغالي سوريا

الشكر الجزيل لمجموعة الوتر الحزين على هذه التكرمة
وجزيل الشكر للشاعر محمد وجيه على جهوده المبذولة.
والحمد لله رب العالمين.
(وقل ربي زدني علما)
صدق الله العظيم
غازية خليل

****

خواطر نثرية

"نصيب"

صخبُ الموجِ يقلقني
النوارسُ لم تعدْ بعد!!!
وأنا لؤلؤةٌ فريدةٌ
على الشاطئ تنتظرُ
ضوءَ القمرِ لتنعمَ بالبريق
قلبُ الرمالِ باردٌ في المساءِ
أتدثرُ بثوبِ الغروبِ
ألفُّ به عظامي المرتجفةِ
نقيُّها ملحٌ....
يذوبُ في عينِ الغريبِ
ضوءٌ يلوحُ من بعيد....
خِلتهُ قمراً!!
فتجلَّى نيزكاً تهاوى
بين أحضان ذاكَ الغريق

****

"بانتظار الصباح"

يعبرُ الصباحُ فوق سطوحِنا
ونحن مدججونَ بصمتٍ أخرقٍ
يلوحُ صَداهُ في المآقي
نُترِعُ كؤوسَ الحياةِ
ونشربُ من صليلها
أقداحاً ملونةَ الصداحِ
نغصُّ بنصفِها الفارغ
ونصفِها المليء !!
غشاوةٌ بهلامٍ طينيِّ الرغبات
ندورُ حول المجرَّةِ
بأفلاكٍ مثقوبةِ الرؤى
والمستَقرُّ في أعماقِ الذاتِ
ليتَ الصباحَ يستجيرُ بنا
يوماً من لهثة السِّباقِ
يوقظُ إنسانَ غيبوبتنا
نتناسى العمرَ قليلاً

في عمقِ الزحامِ
ونسيرُ بيضُ السرائرِ
في موكبِ اللحظاتِ

****

"مُسحةُ ملح"

ولدتُ بعينين بصيرتين
لعالمٍ آخرٍ
لستُ أذكره...
لسانٌ أبكمٌ مجردٌ من البوح
تلقفتْ جسدي الصغير
عجوزٌ فيها من ملامح أمي
الدم والعطر
تمتمتْ بكلامٍ أجهله
منحني السلامَ
كأنه السحر
(قل أعوذ برب الفلق)
سبَّحتْ وكبَّرتْ
بمسحةٍ من ماءِ الملح
بعضُ المرار!!!
صرختُ...
لم يعجبني الطَعم

صراخاً في لجة الوهم
تكاثف الملحُ يعقم الجرح
والجرح لم يُخلق بعد!!
تباً لهم....
زرعوا في عينيَّ الدمعَ
وأنا أتأهبُ للمهد العرش
فغدا الينبوع ماءَ البحر
توضأتْ براءتي بماءِ القهر
ليتهم يمموني بماءِ الزهر
فينتحُ جسدي فَراشاً
يرشفُ النورَ من شفة
الفجر

****

"يا بيت الذكريات"

يا مورد النسمات
ونيسان القسمات
فيك يحلو سهري
وتطيبُ أمسياتي
النسمةُ عفيفةٌ تداعبُ وجه
الستارة
ورائحةُ الطينِ تتعشقُ
بأنفِ الحجارة
تُطرِبُ الفؤاد
فيغدو بين السُكارى
أين منك ماضينا؟؟!!
والذكريات تفيءُ النبضَ
حيناً ..وحينا تشعل
النار
أين عكاز جدِّي؟؟
يهوي علينا ونحن صغارا

وموال الجدة مع خابية
اللبن
يرتل اللحنَ
يموجُ اختمارا
واللمة الحلوة .....
وضوء القمر يساهر
الخلَّان حتى الفجر
يغمض عينيه ويسدل
الستارة

****

"وردةٌ في كتاب"

إلامَ يا قلبُ تنظرُ؟؟
بين السطور زهرةٌ جفت
ذات ربيع كان لها حبور
ربما ...كانت عنوان الحضور!!
وربما... كانت مشكال شعرٍ
لحوريةٍ من تلك العصور
هل تراها برعمت لتنثرَ الحُبَّ في الصدور؟؟!!
أم أصابع الحُبِّ قطفتها
على غفلةٍ من الشوق
قبل أن ترى عيناها النور!!
تفتحت في مزهريةٍ
تسقيها لمسة الحنين
تفتحت...
على صدر الوعد قبل الشروق
وبعد الغروب نامت أميرةً

تنتظرُ قبلة الحياة
ليعود إلى عروقها بصيص
نور

*****

"جزيرة الأحلام"

نسيرُ للأمامِ بخطواتٍ
تشبهُ الظلَّ
شاحبةَ الملامحِ
نورٌ باهتٌ في الأفقِ
نسرعُ الخُطى
وعقاربُ الساعةِ تلهثُ
وراءنا
نجتازُ المسافاتِ الشاسعة
المحصورة بين قوسين
الزمان
والمكان
نواري النيازكَ المتساقطة
في جزرِ الأحلامِ
ونمضي نحو النجوم
الفارق بينهما...
خطوةٌ واحدةٌ

واسعةُ المدى
عميقةُ الأثر
نختطفها من فمِ القدر
نطوي الطريقَ في جيبِ
المستحيلِ
ونتبع السحابَ
حيثُ يسيرُ!!!
لابدَّ أن يزهرَ الربيع

****

"**شتات**"

بين ملاحمِ العَصرِ
أتضورُ شتاتاً
ألملمُ ملامحَ وجهي الغريبة
عن وجه الماءِ
أعيدُ تكويرَ أنانيتي
وألقي بعفويتي في دنِّ خمرٍ
لعلَّه يكون مرساتي
بعضُ الوجوهِ كالحةُ الذاكرة
بريقها ظلالٌ مشوهةٌ
لا تَدينُ بالاخضرارِ
ووجهُ الصباحِ راسخٌ
في كتبِ الحكايات
يئنُّ تحت إزميل النحَّات
أيُّ الوجوه هو وجهي؟؟؟
يتمرَّغُ بوحلِ المأساة
تغيبُ ملامحُه...أتوهُ عنه لبرهةٍ

أستقصيه بعفويتي
فأتصالحُ مع مرآتي
وألقي في دنان الخمر مأساتي

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم : سهير مصطفى

من سورية\طرطوس

متزوجة وأسكن حاليا في حماة سلمية.

موظفة في مطحنة سلمية.

أكتب القصة القصيرة والقصيرة جداً وبعض القصص والأناشيد للأطفال

لدي كتاب مطبوع بعنوان بعد الغروب

شاركت بكتاب لرابطة القصة القصيرة جدا في سورية بعنوان أشرعة من ضوء

وترانيم الجزء الرابع في جمهورية مصر العربية مع ثلة من الكتاب العرب.

****

قصص قصيرة جدًا

" إثمٌ "

تلبدَتْ السماءُ بالغيومِ، أبرقَتْ ودوى صوتُ الرعدِ، لكنَّها لم تمطرْ، عَمَّ اليبابُ، خرجوا لصلاة الاستسقاءِ، اختلفوا على الهتافِ، فاضتْ أنهار
الدماء.

****

"تقاعسٌ"

استلَ منجلهُ، صبغَتْ الشمسُ جبينَه بلونِ السنابل، عابوا عليه سمرته، رفع رأسه؛ اخضرتْ أرضه، بطونهم الخاوية قرقعت من شدة الجوع.

****

"**عثرة**"

تربّعتْ عرشَ الثقافةِ، تبوّأتْ أعلى المناصب، ذُعرَ من مركزها، حاولَ أن يُعثِّرَ خطواتها، مَدَّ حقده بدربها، تمردتْ، صفعته خيبته.

****

"**عناد**"

لم تكدْ تخطو بضع خطوات، حتى عادت راكضة، أرجوك لا أريد أن أتركَ صغيري، قالتها وبدتْ كأنَّها لم تعدْ تسمع ما يقول، وهو ظلَّ يردِّدُ:
أنتِ عاقرٌ... أنتِ عاقر.

****

"**هشيم**"

ترتجفُ وبيدِها الهرمة لفافة تبغٍ، اقتربتُ منها وصرختُ في أذنها؛ التدخين مضر بصحتك يا خالة، يسبب الموت، هزت رأسها ببطءٍ، وقالت: أعلم يا بني لكنّي أستعجله.

****

"**عناد**"

تقف كلماتها حائرةً، لا تحبُّ أن تؤذي مشاعره، أخيراً نطقت:

-اخفضْ صوتَ التّلفاز يا صغيري

-حاضر ماما... لكنّه بقي عالياً...

وهو ضاحكاً رافعاً يده، يعتلي الجدار منذ خمس سنوات.

****

"إِغْفَال"

بعد أن اطمأنتْ أنَّه بيد الخادمة، صمّت أذنيها، لم تعدْ تسمع صراخه، غاصت في عالمها الأزرق، تنقب عن كلماتٍ منمقةٍ، لتلقيها في يوم الطفل العالمي.

****

"ترنحْ"

صفق لي بيديه منتشياً، تمايل وعيناه تغزلان قصة حُبٍّ، عندما انتهيتُ من إلقاء قصيدتي سألته: هل أعجبتكَ؟ هز رأسه بالنفي.

****

"جَرفٌ"

منذ صغري أحدثوا ثقباً في رأسي، أَثقلوا تلافيفي ببذارهم، عندما حلّ الربيعُ تمردتْ زهوري، استدارت نحوَ الشمس، حصدوا رأسي بمنجلٍ صدئٍ.

****

تجَلٍّ

نعتوهُ بالرقِ، رفضوا انتماءَه إليهم، صَمّ أذنَيهِ، كظمَ غيظَهُ... عندما حميَ الوطيسُ، كَشّرَ عن ناجذِهِ، امتطى شجاعتهُ، تباهوا بسوادِهِ.

****

قصص قصيرة

"صقيع"

لم يكدْ الربيعُ يحطُ رحالَهُ في بلادِنا، حتى صاح أولادها الثلاثة لا حياة لنا هنا، سنذهبُ كما ذهب أصدقاؤنا إلى بلاد الغربة، فهناك نؤمن حياة كريمة بعيداً عن الحرب. حاولت أن تقنعهم بالعدول عن رأيهم، لكنَّ محاولاتها باءت بالفشل، وفي ليلة ظلماء أخذتهم الغربة بعيدا عنها، خلف ابتسامتها دفنتْ دموعها ولوحت لهم مودعة، فتحت عينيها لتجد نفسها وحيدةً مع زوج أكل الدهر عليه وشرب، وهو يسعى ليؤمن مستقبلاً لأولاده.
جالتْ البيتَ وهي تنادي بأسمائهم لكن هيهات لا أحد يجيب، صفعها الصدى استيقظي من أحلامك، لا أحد هنا، غادروا... نعم غادروا واحتضنتهم الغربة بدلاً عنك، بكت كثيراً، لكن كان لمواقع التواصل التخفيف قليلاً من وحدتها، يكلمونها يومياً، خمس دقائق...عشر دقائق

وحتى الساعة لا تروي شوقها لاحتضان ولد من أولادها، وهم منتشون فرحون بما حصلوا عليه من فتاتِ الغرباء، لا تخافي علينا، نأكلُ أطيب الطعام ونلبس أجمل اللباس، لكن ما يحز بقلوبنا أن الجميع ينعتنا باللاجئين، لكن هذا ليس مهما مقابل ما حصلنا عليه من ميزات.

الوسادة التي تحتضنها كل يوم تشهد على مرّ أيامها، فهي الوحيدة التي تغرق يومياً بالدموع، وتكفف دمعها عندما ترى زوجها، كيلا تزيد حسرته أكثر.

سنةٌ واحدةٌ بعيداً عن أبنائها كانت كفيلة لتجعلها أكبر من عمرها بعشرات السنين.

ها قد اقترب العيد، وبدأ حزنها يزداد، أين هم من كانوا يتبارون بعرض ثيابهم الجديدة؟ نامت وهي تتذكر كلّ واحد منهم وهو يضم ثيابه الجديدة، تبتسم عندما تذكرت حسان وهو ينام بحذاء العيد، وحيان عندما غفا وهو يرتدي لباس العيد فرحاً، تعود لتضم وسادتها الوحيدة.

طرقات قوية على باب البيت، هبت خائفة مرتجفة، من؟؟ افتحي يا أمي ...

عرفته من صوته إنَّه ابنها الصغير نعم يا إلهي أيعقل أنّه عاد؟! فتحت واحتضنته ...لا تبكي يا أمي فحضنك أكثر دفءً من الغربة بكثير، تباً للغربة لن أتركك بعد اليوم.

****

"حَصَافَة"

أغمضتُ عيون الدهشة عن ذاكرة المكان، وأوغلتُ السفرَ في متاهات اللّا مكان، تأبطتُ المستحيلَ، خرجتُ تسابقني خطواتي، أريدُ أنْ ألتقيه لأول مرةٍ حقيقة، بعد أن كنتُ ألتقيه يومياً على مواقع التواصل الاجتماعي، كذبتُ على أمي كذبة على غير العادة، عندما سألتني إلى أين أنت ذاهبة؟ لم أستطع إخبارها، وهل من المعقول أن أقول لها ذاهبة لألتقي رجلاً لا أعرف عنه إلا صورته المعلقة على جدار صفحته، تذرعت لها بحجة كأنّها لم تقنعها، لكنّها لم تقفْ طويلاً عندها، كانت واثقةً كلّ الثقة بي، تلك الثقة التي خنتها لأول مرة في حياتي، ذهبت لا ألتفتُ ورائي، لكن ما بها الدرب كأنّها غريبة عني، أحاول أن أغضَ الطرفَ عن المارة، كأنّني أخبئُ وجهي عنهم كيلا يعرفونني، أسرع حيناً وأحياناً تتباطأ خطواتي، وأنا أسابق الوقت، أمدُّ يدي أعدل من أناقتي وأتساءل ترى هل سيراني جميلةً، أم سيقول لي لستِ من أبحث عنها..

هل سأرتمي بأحضانه أول ما تقع عيني عليه، أم سأقف مندهشةً خجلةً، وهل... وهل...

ترى كم ستكون درجة نيران الحُبّ بيننا؟

أتساءلُ وأتساءلُ والدرب تطول... وتطول...

أخيراً وصلتُ، بحثتُ عنه كثيراً، لم أجده!! وجدت فقط شيطاناً اختبأ بملامح إنسان، شيطانٌ استطعتُ في اللحظات الأخيرة أن أفلت من براثنه،

قفلتُ عائدة، رميتُ خيبتي على أول ركن من بيتي الدافئ، وتركت العنان لدموعي تعاقبني على ما اقترفت من ذنب، بالأصل لم يكن سوى مجرد أوهام.

****

خواطر نثرية

"**همسة**"

بلا ذاكرة
أمضي إليك
يجرني الحنين
ألقي ورائي خيباتي
أمشي كطفلٍ
أضاع لعبته
وذهبَ يبحث عنها
مغمضة عيني
عن أثر جرحك الغائر
بقلبي
أتذكر شباكك الواهية
كخيط عنكبوت
أقفُ على مسافة الوجع

أقطع الخيط المعلق بك
وأمضي...
أمضي بلا ذاكرة

****

"سجلْ أنا عربي"

بلادُ القهر واليتمِ
على وطني تآمرت
كلّ العُرب والغربِ
هجروا أولادنا
وقتلوا شبابنا
ومازالت تنزف
جراحنا
لك الله يا وطناً
يقالُ عنه عربيٌّ
سجلْ أنا عربي
بلادُ الحُبِّ والحربِ
ورغم الموت
نحتفلُ بعيد الحُبِّ
ونهدي وردنا الأحمر
للحبيب مع الدبِ
سجلْ أنا عربي

بلادُ الفقرِ والقفر
على رغيف الخبز
نقف من الظهر إلى المساء...
إلى الفجرِ
وبيتي ماله باب
ولا ضوء
ولا ماء
فقط سجلْ أنا عربي

****

"سأتعرى من حبك"

سأتعرى من حبك
كما يتعرى المذنب
من خطاياه
وهو يقف على باب
المذبح
نذرت نفسي لك
وقلمتُ أظافر الشوق
بالأمل
وجدلت من شعاع الحُبِّ
جدائلاً لأطوّقَ بها عنقكَ
لم أرَ إلا صدّكَ وردّكَ
ستعودُ يوماً نادماً
وأتظاهرُ بكرهك
لكنّك لا تعلم
ماذا يعني بعدك
بعدك هو موتي المحتم

"وفاء"

لن أهتم بك بعد الآن
سأخبئ شوقي لك في قلبي
وأتظاهر أنّك لا تعنيني
سأدوّنُ قصائدَ عشقي في الدفتر
وأعيدُ قراءتها مراتٍ... ومرات
يامن تعني لي كلّ الدنيا
لن أتركك تعرف حنيني لك
هل رأيت دموعي؟؟
لا... لا لن أدعك تراها
اذهبْ واغمرْ من شئتَ من النساء
ستعرف يوماً أنّك خسرتَ ملاكاً
وتعودُ تجرُّ خيبتكَ
وتبكي أمامي
لن أحقد عليك
ولن أسامحك
سأواري دموعي عنك

وأتظاهر أني أضحك
وأخبئ حزني
في الدفتر

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم : ساهير محمد الشيخ

سورية-طرطوس-بانياس -نحل العنازة.

تولد عام ١٩٨٢

الدراسة: حاصلة على إجازة في اللغة العربية.

العمل: مدرسة لغة عربية.

أكتب الشعر العمودي وشعر التفعيلة والخاطرة

شاركت في العديد من المهرجانات شعرية في المدن السورية.

****

"حبيبتي"

في عينيكِ بريقٌ
يناديني ليهديني إلى مكانٍ ساحرٍ...
لينير لي عتمة الطريق
أرسلتُ عينيّ تسبقني بكلِّ لهفةٍ
تختصرُ المسافات
استنشقت عبيراً...
أحيا في داخلي الأمل
مهما قست السنون...
حبك يروي الظمأ
هو حكاية كتبها الله
وترجمها الزمن....
في داخلي نهر حُبٍّ جارفٍ
يتحدى بكَ كلّ الصعاب
ويمحو كلّ كلمات اليأس
فيحوله إلى طموح...
ويصبح الحلم حقيقة

والآن أحدثك من شرفة الحُبِّ
المطلةِ على عرشكَ...
قلبي الذي أصبح جنة بك يا قمري.

****

"رحيل (٦)"

مع مضي ساعة من الليل انهارت البقية المتبقية من
حطام يائس كان يشكلني
تصاعد دفق الذكريات وأصبح الوجع لا يطاق
ليتني أستطيع الصراخ وإخبار الجميع أنّني فقدتك يا روح
هم أصبحوا مدركين
ولكنّني أرثي لهم
فهم لم يعرفوك يا روح
ولم يروك بعينيّ هاتين
ولا يعلمون من أنت وكم تشكلين من حجم كوني.... من
أضعاف
عويل في ذلك البيت القريب
إنّه شهيد
كم توجعت لآلام البشر
وأنا الآن وحدي في مواجهة وجعي كله
وجع لم يوفر سبيلاً لنهش كلّ ما استطاعَه
الأم تصرخ وتبكي

والناس يواسونها ويخففون عنها
وأنا...
أنا يا روح....
لا أحد يفكر بمواساتي
ولا أحد يشعر بمأساتي ومعاناتي
لربما ينتظرون عقلي أن يعود لكي يعاقبوني على حزني
أواه يا روح
اعتدت أن أشكو إليك كلّ ما يؤلمني
واليوم رحلت وتركتني
وليس ثمة من أشكو إليه
أريد أن أراك ولو مرة لأخبرك كم مرة قتلني غيابك
أريد أن أمسك يديك وأقبلهما وأبكي بحرقة
أريد أن يمنحني الزمن يوماً واحداً بل ساعة واحدة
لأعيش نعمة وجودك كما يجب
لأشكر الله عليها كما يجب
لعله يعدل عن عقابه لي فلا يحرمني منك
لقد حرمني بهذا البعد جنته ونعيمه
لأنني سأنهي حياتي يا روح
وسأهرب من كلّ هذا

ولو أصبحت في عداد فاقدي الإيمان
كيف يؤمن من فقد كلّ شيء في لحظة واحدة
كيف يؤمن من عاش عمره ينتظر شعاع الأمل
فما كاد ينعم برؤياه حتى استحال الكون سديماً مقفراً
كيف يؤمن من فقدك يا روح.

****

"**الوعد**"

حُرٌّ أنا لكنّني عبدُ
والروحُ نحو الريم ترتدُ
لا لم أجدْ لي سيداً إلا
ريم التي يحلو بها الوجدُ
سمراءُ قد مرَّتْ بباصرتي
كغزالةٍ سحريةٍ تعدو
وجهتُ أنظاري لها وإذا
هلَّ الربيعُ وأينعَ الوردُ
وتمايلتْ فازدادَ بي شغفي
وقضى على حريتي القَدُ
هيّا فؤادي فلنقفْ فلقد
صدقَ الزمانُ وأنجزَ الوعدُ.

****

"ريم"

يا ريم حني على آهاتِ مشتاقِ
حُبّي وحُبّكِ فاقا أيّ ميثاقِ
إنّي قتيلُ الهوى والحُبُّ أهلكني
وليسَ غيركِ يحيي عمري الباقي
وسوف أوفي لهذا الحُبِّ ما بقيت
عيناك تبدو ولو من خلف آفاقِ
فذاك دين على قلبي وفي عنقي
وجوهر الدين تطويق لأعناقِ
ظلمت حُبّي بأحزاني فقد كَثُرَتْ
نسيتُ أنَّ غرامَ الريمِ تريَاقي
وغالبتني صروفُ الدهر جائرة
فأغمضتُ عن بريق الحُبِّ أحداقي
لكنّني مدنف يا ريم في ألمٍ
وسطوة الحُبِّ في أعماقِ أعماقي
كوني شفائي فإن الدهر مزقني
والحزن يوماً إذا ما فاق أشواقي

فسامحيني لأنّي في الهوى تعبٌ
والحزن طوق روحي دون إشفاقِ
مرَ لهيبُ النوى يا ريم حطمني
والحزنُ ثوبي ودمعُ العينِ أطواقي
هي الحظوظُ إلهُ العرشِ قسمها
وقسوة العيش كانت بعض أرزاقي
فتحتُ عيني على حلم يراودني
فجنّ دمعُ الهوى يجتاح آماقي
أواه يا ريم ما أقساه من وجعٍ
قد هاج يطغى على حبري وأوراقي.

****

"دعوة إلى الحُبِّ"

ريمي لماذا الصمتُ فلتتكلمي
ولتعبري شطَ الحقيقةِ تسلمي
يا نعمةَ الرحمنِ عَزَّ مجيئُها
دهراً قضيته قبلها كالمعدم
ثوري وهِبي للحياةِ وأحرقي
صمتَ الشقاءِ ببعضِ نارِ جهنمِ
فتحَ الهوى أبوابَهُ هيّا اعبري
جسرَ الهوى وعداً فلا لن تندمي
هيّا لتبني صرحَ حُبٍّ شامخٍ
أبوابَ تاريخ التنائي هدّمي
ولتعتلي فوق السحاب فراشة
أو نجمة تختالُ بين الأنجمِ
ملكوتُ حُبّي أشرعتْ أبوابه
فلتدخلي وبسحره فلتنعمي
إنّي هنا من ألفِ جيلٍ قائم
وبناظري وعد اللقا المتوسمِ

الآن يا ريم الحقيقة قد بَدَتْ
براقةً كلهيبِ نار مضرمِ
والآن كسرت السلاسل كلّها
وكتبت تاريخي بحبرٍ من دمي
صفحاته نارٌ ونورٌ تعتلي
سطر الحياة بريشة من أعظمي

****

"أيام لا تنسى"

ريمي وقفتُ إليكِ أرنو صامتاً
فإلى متى عهد الفراق إلى متى
الدارُ قفرٌ في غيابك والنوى
هَدَّ القوى والقلبُ أصبحَ ميتاً
رُدي الحياةَ بنظرةٍ أو همسةٍ
واروي رياضاً غافلٌ عنها الشتا
أسفي على عُمرٍ مضى ولقاؤنا
ناءَ وحكم الهجرِ يبدو ثابتاً
ما زلت في تلك الدروب مسافرا
مترقباً طيفاً ولكن ما أتى.

****

"شكوى"

يا ريمُ قد جنَّ الهوى يا ريمُ
شوقي كبيرٌ والفراقُ أليمُ
دقتْ نواقيسُ الأسى في عالمي
وازدادَ حُزني والفراقُ مقيمُ
والروحُ تائهةٌ على بابِ النوى
ترجو لقاءً والفؤادُ سقيمُ
ما للهوى يا ريم أصبحَ عابساً
هل نالنا أم نالهُ التحريمُ
إنّي بشرعِ الناسِ أكبرُ مجرمٍ
وبشرعِ حُبّي والهُيامُ عظيمُ
شوقي ألا يا ريم يبقى عارماً
فالحُبِّ في عمقِ الفؤادِ قديمُ
أمشي على دربِ الهوى مهما بدا
لي شائكاً أو يعتريه جحيمُ
ما دمتُ بعدَ البعدِ آمل نظرة
فيها يعودُ إلى الحياةِ نعيمُ

"صلاة"

صباحُ الخيرِ يا ريمي وأكثر
فمن ذكراك صبحي قد تعطرْ
صباحُ الحُبِّ تعلنه عيوني
وأشواقي وحلمٌ قد تكسرْ
لئِنْ مَرَّ الزمانُ فسوف يحلو
ويضحكُ للهوى والبعدُ يقهرْ
ويرجع لي زمان الوصل حلوا
كغصنٍ يابسٍ بالحُبِّ أثمرْ
ألا يا ريم قلبي ليس يسلو
غراماً في صحاري العمرَ أزهرْ
وإنْ حكمَ القضاءُ بيومِ هجرٍ
فصبري من عذابِ الهجرِ أكبرْ
وإيماني هوى ريمي وقلبي
على أطلالها صلى وكبرْ

****

صَرخةُ فارسٍ

مَنْ يتركِ العقلَ لا تُرجى له رتبُ
أو يبغضِ الناسَ فالأولى به التربُ
وأكرمُ الناسِ حُرٌّ في مشيئتهِ
لا يتبعُ الغيرَ أو يهتمُ إنْ غضبوا
وللزمانِ ثباتٌ في تقلّبهِ
اليومُ عبدٌ غداً حُرٌّ له النسبُ
تباركَ اللّهُ ما أنقاهُ من نسبٍ
فاضتْ بأمجادهِ الأيامُ والكتبُ
ما ضرَّ لوني بشبهِ الليلِ صار لهُ
من سطوةِ الليلِ في الأعماقِ مكتسبُ
إنْ تعتقدْ أنَّني سيفي سأركنه
أو أنَّني فارسٌ ينتابه الوصبُ
فاعلمْ بأنّي فتىً لا ضيرَ يهزمهُ
ويرهبُ الناسَ لقياهُ وما رهبوا
كالبحرِ في هدأةٍ عشاقُه كثر
لكنه مهلكٌ إن هزه الغضب

تراه في ساحة الهيجاء مبسمه
صافٍ وسيفهُ روحَ الخصمِ ينتهبُ
فيشربُ الدمَ من أعناقِهِمْ فرحاً
ولا يُغَرُّ ولا ينتابُهُ العجبُ
يستلُّ بتّارهُ من غمدهِ فترى
أنوارهُ سطعَتْ كأنَّها الشهبُ
طاعَتْ له الخيلُ مع أعتى فوارسها
وإذ أمامه أسياف العدا قصبُ
شتتُّ جمعهمُ لما لقيتهمُ
في ساعةِ الحربِ أفواجاً قد اقتربوا
سلبتُ أرواحهمْ والطيرُ قد أكلتْ
أجسامهم ووحوشُ البرِّ تقتربُ
لتسحقَ العظمَ منهم بعد ميتتِهِمْ
تبقى لفرسانِنا الأموالُ والنشبُ
للهِ دَركمُ يا قوم إنْ وضعَتْ
أوزارَها الحربُ أنتم سادةٌ نُجبُ
وإنْ صعدتم ظهورَ الخيلِ في عجلٍ
فأنتم الجِنُّ والإعصارُ والكربُ
أراكمُ كالرحى دارتْ لتطحنهُمْ

وقودُها الدمُ دونَ القمحِ ينسكبُ
كليثٍ غابَ ولا أنيابَ يحملُها
إلّا سيوفاً لها الأعداءُ تنتحبُ
والخيلُ ضاقَتْ بنا من فرطِ سرعتِنا
فعدُّوها لعب إذ عدونا خببُ
كم حدَّثَ الدهرُ عنا من به عبروا
وخلدَتْ ذكرنا الأيامُ والحقبُ
فالبكْم غنَّوا نشيداً في مديحهمُ
لنا وصاغوا سطوراً حبرُها ذهبُ
والعميُ حاكوا لنا ثوباً بإبرتهمْ
ما حازَ مثله لا عجْمٌ ولا عربُ
وظلَّ يومُ الوغى لي شاهداً فأنا
فتى المعارك إذما عزّها الطلبُ
فالمجدُ خلّدني والدهرُ يذكرني
والعقلُ زينَني والعلمُ والأدبُ.

****

السيرة الذاتية للكاتب

الاسم : بدر غانم يوسف

سوريا-طرطوس-صافيتا -خربة بسماقة.

تولد عام **1971**

الدراسة: حاصل على الشهادة الثانوية.

العمل: صف ضابط في صفوف الجيش العربي السوري.

محب للأدب بكافة أجناسه، يكتب الشعر العمودي بالإضافة للشعر الحر.

شارك في مهرجانات شعرية عديدة في المدن والبلدات السورية.

****

"سيفٌ و ولاء"

كريمُ الناسِ من يعلو
عن الأحقادِ والشكوى
ولم يغضبْ
وإنْ غضبوا
ومَنْ تصفو مودته
ويرضي القومَ لو عتبوا
لهم في سلمهم راعٍ
وفي هيجائهم حامٍ
ويعليهم
وإن كانت
نجوم الأفقِ رايتهم
وجارتهم
هناك خيامهم نصبوا
وإنّي من بني عزٍّ
وأهلُ سادةِ صيدٍ
رحيقُ مكارمٍ تجني

وإن عابوا
وقالوا: أسود عبدُ
فلولا الليل لم يسطعْ
لهم بدرُ
وحلك الليل ترهبه
صناديدٌ وشجعانٌ
فيامَنْ خِلتَ إمهالي
قصير الباع عن طولي
ستلقى من له يخشى
كثير العد والعدة
أنا بحرٌ
وخلف سكونه عصف
يمزق كلّ أشرعة
فلا تأمن
لناب الأرقم الصاحي
وإن لانتْ
ملامسه
أتاكَ السُمُّ فالعطبُ
سلْ الساحات عن بطشي

فإنّي أمة فرد
أسل الروح من جسد
وللغربان ما يكسو
نصيب الأشرس الضاري
وللخيالة السلب
وكم أبلجت إصباحاً
على شفتي
وحد السيف مروي
بنجع الأحمر القاني
وفوقي لم تعد حجب
بياض السن بددها
وحدُّ السيف مزقها
سل الخيل التي فرت
بلا من كان يعلوها
فلا سرج
ولا لبب
لأغدو سيداً علماً
وللأمجاد مأدبة
وللتاريخ ما يكفي

فكم كلت به الأيدي
ولم تكف
له الكتب

****

" نواجذُ الحقدِ "

قدي لهيباً بصدرٍ ضيقٍ رحبِ
واذري هشيماً شغاف المجدب الخصبِ

واسري بنعشي على أهدابِ واهمةٍ
وشَتْ براقعها بالحاصب الجربِ

واستمطري حقدَ أجفانٍ لها بسطَتْ
سحائبُ اللؤمِ فيض القابضِ القطبِ

نجواك ما شنفت أسماع ذي صمَمٍ
أو جذوة قبست أبصار ذي حجبِ

ما ضرَ ذا كمه إغراب غاديةٍ
أو نالَ مغنمها من أشقر الذهبِ

سيانَ إنْ سفرت صبحاً وإن غربت
فالليل منسدلٌ في أكمهِ الهُدبِ

بمربعِ الأمسِ لا قطر ولا بلل
أو طل مورقة في قاحل قشبِ

وظامئ الروح لا خمر ليعصره
يروي غليلتها من طيبِ الرُطبِ

فنخلة الأنس في أسعافها عجفٌ
وهزة الجزع لن تجدي مع الجدبِ

لو حمل الريح أوهاماً تقمصها
ما عاد مدثراً في زعزع النوبِ

أو بات مفترشاً ماضيه من ندمٍ
في حضن عابثة كالنار في الحطبِ

شاقت نواجذها أوصال ذي مزق
يا فوزها رمماً من نابها العطبِ

هامت بما رشفت من برق خلبها
في حانة نصبت للهوِّ واللعبِ

ما بين سكرة عينٍ ثم صحوتها
تلقى رواقصها خارَتْ على ركبِ

والشيبُ يعلنُها شمطاءَ واهنةً
فالصبح منبلجٌ عن ليلهِ الصخبِ

هيهاتَ يازمن الأضغاثِ ما رجعت
ورقاءُ نادبة للرقص والطربِ

فاسرِ بما ملكتْ أيمانَ موهنةٍ
والفجرُ تحسبهُ في موقدِ اللهبِ

****

"خمرٌ و ملاحُ"

ليلٌ يطولُ بآهةٍ ونواحِ
وعتيق نزف تصبر وقراحِ

وقيود جسم لا تملُّ مخضباً
ومطير جفنٍ للعُلا وسراجِ

وشفيفُ دمعٍ فيه كلّ سرائر
يروي حكاية مدنفٍ وملاحِ

قد بتنَّ يسلبنَّ اللبابَ كخمرةٍ
بلواحِظٍ وبحمرةِ التفاحِ

فأسلن من عيني النجيع إذ اختفى
عنها الشفيف لكثرة الإفصاحِ

وعصرن قلبي إذ رأينَ كرومه
فاضتْ بكلِّ محبةٍ وسماحِ

وعرفنَ أنّي ما سكرت بخمرةٍ
يوماً سوى مما جنت أقداحي

فوهبنَّ لي خمر الشفاه غواية
يفتنَّ فيه هدايتي وصلاحي

وسريتُ في ليلِ الضلالِ وشقوتي
باتَتْ تثورُ عواصفاً وجناحي

يقوى على كلِّ المآثم بعدما
أثملنَّني من قبلةٍ كالراحِ

وغدوتُ عبدَ غوايةٍ متأثماً
وصحائفي ملأى بكلِّ جُناحِ

أنّى أتوب فخمرتي وكأنّها
في خافقي كالزيتِ للمصباحِ

وناديمُ كأسي في الزجاج كرقةِ الـــــــ...
...خد النديِّ بنورهِ الوضاحِ

****

" الظبيُ الصبوح "

سكبتُ حسنَه من عينيه في قدحي
فأشرقَ النورُ من ثغرِ الرؤى الصبح
ونخلةُ الليلِ لم تبرحْ ضفائرها
تراودُ الصدرَ عن ضغثٍ من البلحِ
وبنت عنقود قلبي كم لها عصرت
كروم خده في كأس النؤى الطفح
تقوّسَ الظهرُ في المحرابِ فانتصبتْ
لرمية السهم أوتارٌ من الكلح
كيلا تريني بهي الحسن منتبذاً
شط العراء بأمِّ العينِ من قرح
والشهدُ من شفةِ لمياءٍ يمنحه
طهارة النفس من بغيٍ ومن سفحِ
يعدو بروضتِه كالأهيف الرشق ال...
...ساقي لخمرته من قرنه الرشحِ
ظبيٌ قد اشتهرت بالسكر حانته
يسقي سلافته من جيده الذبحِ

بالسحرِ كم حملَتْ عيني بوثبته
يسبي أراقمها الثعبانُ في طمجِ
بالبغي حاكمني والعدل ديدنه
ويلاه قد قصرت كفي عن الرججِ
والنفي أثبته بالحكم في عجلٍ
حالاً وأبعدني عن وجهه السمجِ
ما زلتُ أرقبُه للعودِ في سفرٍ
علّي أرافقه في صيغه اللفجِ

****

" وميضُ أمل "

سأشربُ الخمرَ حتى ينقضي أجلي
وتبعثُ الروحَ من لحدِ الجوى القتل
وأذهِبُ العقلَ عن ذكرٍ لمن سلكوا
مذاهبُ التيهِ في روضِ الجفا المحل
وأعلنُ الكفرَ تصريحاً بما جبلت
عليه نفسي ثقيلُ الحملِ كالجبل
حتامَ سجني أسيرَ الوجدِ تصحبني
آمالُ وصلٍ بخيطِ الوهم متصلُّ
والنفسُ ما اقترفَتْ بعداً ولا هجرت
وإن تبدى قميصي قُدَّ من قبلٍ
شجونُ صمتٍ يبثُ الدمعُ أفصحها
وقد أصيبتْ شفاهُ النطقِ بالكللِ
والعينُ يفني شفيفُ الدمعِ أحمرها
وأبيضُ الطرفِ يغزو أسودَ الهمل
يا باسطَ الكفِ قد نالتْ كفايتها
عينُ الكفيفِ فمنْ نوحٍ إلى عولِ

هلّا قبضتَ الذي أغدقتَه كرماً
من التحابي ومن هجرانِكَ الجزلِ
فمن تلافيك هذي الروح قد تلفت
ومن تصابيك قد صبت دماً مقلي
من شقوةِ الهجرِ كم شُقتْ لها سبلاً
وقلة الوصلِ رامتْ صهوةُ القلل
لكي تناجيك من علياء شقوتها
علَّ المناجاة تنجي فاقدَ الحيلِ
فأسرج الليل خيطاً في الدجى وبدتْ
مرابعُ الوصلِ كالجناتِ والنزلِ
وخمرةُ الوصلِ بالأقداحِ ما فتئتْ
تراودُ القلبَ عن شيءٍ من الأملِ
وشيّد الحلم قصراً بعدما ردمتْ
حجارةُ البينِ في بئرِ النوى العطلِ
فلتقصر القصر في بعثِ تجدده
ولتهجر الهجرَ في لمحٍ وفي عجلِ

****

" آفةُ المجدِ "

ودِعْ شجونَكَ إنْ دعتكَ الأنجمُ
للسيرِ في ركبِ الكرامِ فها هُمُ
عن كلِّ جرحٍ قد تساموا وعاندوا
بالصبرِ دهراً بالخطوبِ أتاهمُ
عضوا على ظُلمِ الزمانِ نواجذاً
لحديدِ قيدِ النائباتِ تحطمُ
ما استسلموا يوماً لعظم كريهةٍ
أو هادنوها مخافةً أو سلموا
والنفسُ تمنُحها الخطوبُ صلابةً
مهما تعاظمَ شأنَها هي أعظمُ
كالسيفِ يكسبهُ الطعانُ صقالة
وإذا أطالَ الغمدُ يوماً يثلمُ
والمجدُ آفته المبيتُ بضحوة
للشمسِ بل أركانَ مجدٍ تهدمُ
ما طالَ عُمرَ النرجساتِ ولم يكنْ
إلا قصيراً عُمرها يتصرمُ

والسنديانُ على الزمانِ عتية
أوتادهُ وبصخرهِ يتحكمُ
والكيُّ في بعضِ الجراحِ سلامةٌ
فالنارُ من عفنِ علاها تعقمُ
فاهجرْ رقادَ العينِ واصحبْ أنجماً
ما ضرها ليلٌ طويلٌ مظلمُ
بل زادها للحُسنِ حُسناً مثلما
للعينِ يمنُحها الضياءُ الفاحمُ
قمْ واستقِ كأسَ الشبابِ سلافة
من قبل أنْ يأتي المشيبَ وتهرمُ
فلصاحبِ الحسناءِ زهوُّ شبابهِ
وتراها ترغبُ بالشبابِ وتغرمُ
وإذا عراهُ الشيبُ عنه تأخرتْ
وإلى الفتى من بعدِه تتقدمُ
تركته عن عجزٍ بموتٍ راغباً
والموتُ للكهلِ العجوزِ الأرحمُ

****

السيرة الذاتية للكاتبة

الاسم :الأديبة هبة ماردين

من مواليد سورية\حلب **1982**م،

درست القانون في كلية الحقوق جامعة حلب.

- تكتب قصيدة النثر والخاطرة والرواية والقصة القصيرة والقصة القصيرة جداً والومضة القصصية.

- باحثة في القضايا الاجتماعية.

- عضو المنتدى الثقافي الشهري في مديرية الثقافة في حلب، المسؤول الثقافي في نادي صدى حواء الثقافي، عضو في الاتحاد العام النسائي، عضو إداري في المنتدى الثقافي " عشتار" حلب.

- شاركت في منابر حلب الثقافية نشرت في الصحف المحلية السورية.

- كرمت في عدة مهرجانات أدبية.

- أدرج اسمها في معجم الأدباء (إبداعات حلبية معاصرة عام **2015**).

- نالت لقب سفيرة الطفولة والسلام من المنظمة الوطنية لحماية الطفولة والشباب \الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية عام **2018**م

- نالت منصب سفيرة السلام والنوايا الحسنة في منظمة أجنحة السلام والديمقراطية \كندا.**2019**م

- تعمل في المنظمة بصفة باحثة اجتماعية تقدم برنامج (بقعة ضوء) يتناول القضايا الاجتماعية المختلفة.

- نالت شهادة الدكتوراه الفخرية من قبل منظمة حركة السلام في القارة الافريقية وجمعية مفتاح وحلول التنمية الاقتصادية وتنمية الدخل للمرأة \ دولتي: المغرب – موريتانيا. **2019**م

المؤلفات:

- بحث اجتماعي بعنوان " التدخين بين الحياة والموت" \ دار الثريا **2009**م.

- " وجه في الظلام " شعر \ دار الوعي العربي **2010** م.

- " صدى حواء" شعر \ دار الوعي العربي **2010**م.

- "وميض النجوم" ومضة قصصية كتاب مشترك مع أدباء من الوطن العربي\ دار ببلومانيا **2017م**

- "ترانيم القصص" الجزء الرابع قصص قصيرة جداً كتاب مشترك مع أدباء من الوطن العربي\ دار ببلومانيا- مصر **2017م**

- " قلم رصاص " الجزء الثاني خاطرة كتاب مشترك مع أدباء من الوطن العربي \ دار ببلومانيا-مصر **2017م**

- "أحسن القصص" الجزء الثاني قصص قصيرة مشترك مع أدباء من الوطن العربي \ دار ببلومانيا-مصر **2017م**

- "دمعةٌ حرّة " شعر \ دار ديوان العرب للنشر والتوزيع- مصر **2019م**

****

" في زمنِ الزيفِ "

إنْ تُهتَ في زمنِ الزيفِ...
فاحذرْ الخُطى
ففي كلِّ خطوةٍ قد ينفجرُ لغمٌ
وفي كلِّ غابة...
لا بد أن تواجهكَ أفعى...
فاحذرْ أن يخونكَ مسمعك
ويبدلُ بين الحفيف والفحيح!!
فالدنيا يا ابن آدم لا تخلو...
من الأقنعة
ولا يستوي فيها قويٌّ وضعيفٌ
نحن في زمنِ النفاقِ الآثِمِ!!
فلا تغركَ نعومةُ الأغصانِ...
فقد يغدقُ السُمُّ من حناياها
ويتسلسلُ إلى عمقِ الوريد
كُنْ ثابتَ الخُطى في مسيركَ
ما دمُتَ بعناية الله تستنير!!

كلُّ الخمائلِ تُغري ناظريكَ
فاحرصْ على دقةِ بصيرتكَ
واعلمْ أين تسير!!
وأحكمْ خُطاكَ على المسارِ جيداً
فهدفكَ بانتظاركَ
لن تراه إليكَ يسير

****

"ما بينَ الحياتينِ"

ما بينَ الموتِ والحياةِ
ماضٍ وأنينْ...
وما بينَ الحياةِ والموتِ ...
وقتٌ قصيرْ
وما بينَ الحياةِ والموتِ ...
حكايةٌ منسوجةٌ بخيطِ حريرْ
ودقائقٌ تمتثلُ أمامَ القدرْ...
وقلوبٌ تنتظرُ المصيرْ
ما بينَ الحياةِ والموتِ...
يضحكُ غنيٌ...
ويبكي فقيرْ...
وما بينَ الموتِ والحياةِ...
يبكي الغنيُ...
وينعمُ الفقيرْ...!!
الموتُ عقدةٌ مربوطةٌ ...
ما بينَ الحياتينِ...

ما بينَ الفناءِ والبقاءِ
فاعرفْ كيفَ تحيا هاتينِ الحياتينْ
واجتهدْ في دارِكَ الأولى...
واعرفْ كيفَ تذهبُ...
إلى مثواكَ الأخيرْ

****

"ليستْ لي"

كلُّ ما هو حولي...
كلُّ ما هو عندي...
كلُّ ما بينَ يديَّ ملكي
أربعةُ جدرانٍ أهدتنيها الغربةُ
وأثاثٌ تالفٌ أعدتُ بنيانه بيديَّ
وشاشةُ التلفازِ التي تصمُ مسمعي
وحفيفُ عريشةِ الياسمينِ
ورودي التي زرعتُها...
وطفلتي تُضاحِكُ العمرَ المجهولْ
جوالي المتعبُ من ضغطِ أصابعي
وهدوءٌ موحشٌ يَعمُّ كينونَتي
كلُّ هذه الأشياءِ أملكُها...
كلّها لي وحدي...
أوراقي المقفرةُ...
قلمي اليتيمُ
شفتايَ القاحلتانِ...

حنجرتي الخرساءُ
عقلي المتعبُ من كثرةِ التفكيرْ
قلبي المرهقُ من الأنينْ
ونبضي المتلعثمُ
ولساني الأبكمُ...
وعيناياَ التي لا ترى سوى...
محيطي الصغيرْ
كلُّ هذه الأشياء لي
تأملاتي...
أحلامي...
طموحاتي...
كلّها تغفو تحتَ وجدانِ فكري
كلّها أملكُها ولا أتملكُها
الصمتُ القاهرُ مجلسي
الرضا المجبِرُ على التواجدِ...
في هيكلِ منطقي
وكلُّ آهاتِ الفؤادِ لي...
أملكُ الزمانَ والمكانَ...
ولا الزمنُ زماني ولا المكانُ لي

وذاتي ...
ذاتي التي تاهتْ عني
لمْ تَعُدْ لي...!!
كلُّ قراراتي...
كلُّ احتمالاتي...
أملكُ كلَّ ما أملكُ إلّا
ذاتي...
ليستْ ملكي...
ليستْ لي

****

" أراهنُ "

على شَفا هاويةٍ أقفُ...
أنتظرُ بُراقاً ربما لا يأتي...
وربما حينما يأتي...
بجناحيهِ يضربُ الوريدَ حتى الوتينْ
وعلى شِفاهِ الغربةِ أقفُ حَرفاً ...
قيدَ اللفظِ...
ربما تلفظُني بنغمٍ حزينٍ...
وربما تتغلغلُ كالعضالِ في عروقي
وتزيدُ من جرعةِ الأنينْ
وعلى شِفاءِ وطني الجريحِ أراهنُ
أنَّ الترياقَ مصنوعٌ من دمعِ الحنينْ
من دماءٍ بالمسكِ تعطرَتْ...
من صُلبِ أبطالنِا الأولينْ
على شَفا حُفرةٍ أنصِبُ الأماني
ومن الدَركِ الأسفلِ...
يَشعُّ سَنا المنافقينْ!!

ومن شِفاهِ الأيامى...
تنطلقُ أنشودةُ الراحلينْ
ومن دموعِ اليتامى...
يُحفَرُ أخدودُ الأنينْ
وعلى شِفاءِ وطني المَكلومِ أراهنْ
بكلِّ عنفواني أراهنْ...
بكلِّ جبروتي أراهنْ...
بكلِّ ثقتي أراهنُ...
أنَّ الترياقَ مصنوعٌ ...
من دموعِ المُهجَّرين

****

"رغمَ كلِّ الانكساراتِ"

رغمَ كلّ الانكساراتِ...
مازالَ هيكلُ روحي منتصباً
يناغي نجومَ السحرْ
يداعبُ وجهَ القمرْ
يقلِّبُ حباتِ الحزنِ...
يستخلصُ من أنينِها...
كلّ العبَرْ
مازالَ نبضي يعزفُ لحنَ الوجودْ
ويقلِّبُ الترابَ فوقَ ...
كلّ تاريخٍ لي اندثرْ
ما زلتُ أضاحكُ من مكاني زُحلْ
وأرمي المريخَ بآلافِ الورودْ
مازالَ دربُ التبانةِ...
يلمعُ بريقهُ ويرسلُ لي...
ذبذباتٍ تهمسُ في مسمعي
أجملَ الوعودْ

مازالَ برجي المائيّ
يأخذُني في رقصةٍ...
مع أمواجِ البحرْ
وما زلتُ محارةً تُنتجُ الدرَّ...
وغارديني تعبِقُ بأطايبِ العطرْ
رغمَ كلِّ الانكساراتْ...
رغمَ كلِّ العباراتِ التي قيلتْ ...
والتي لم تقالْ ...!!
رغمَ هشيميَ المتماسكِ جَوراً
ما زلتُ قيثارةَ الشعرِ...
أعزفُ دونَ أوتارْ
وأدندنُ العشقَ الذي...
يداعبُ شغافي ليلَ نهارْ
رغمَ كلِّ الانكساراتْ...
رغمّ الإعصارِ...
رغمَ اتجاهاتي ضِدَ التيارْ
ما زلتُ أزخرفُ لوحتي القاتمةْ
وأشعلُ الشموعَ في حياتي العاتمةْ
وأتقِنُ كلَّ الاتقانِ...

في اتخاذِ القرارْ
رغمَ كلِّ الانكساراتْ...
مازال تاريخي ماجداً
ومستقبلي واعداً...
وحاضري يتفانى...
في رسمِ طريقِ الاستقرارْ

****

لوحة الشرف 2019

الكاتبة المبدعة
غفران سليمان

الكاتبة المبدعة
سهير مصطفى

الكاتبة المبدعة
غازية خليل

الكاتبة المبدعة
هبة ماردين

محتوى الكتاب	
الإهداء	3
الكاتبة غفران سليمان كوسا	4
الكاتبة سمية جمعة	22
الكاتبة غازية خليل	37
الكاتبة سهير مصطفى	52
الكاتبة ساهير الشيخ	70
الكاتب بدر يوسف	87
الكاتبة هبة ماردين	104
لوحة الشرف 2019	119
محتوى الكتاب	122

تم بحمد اللّه

جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني محفوظة للناشر